ولكن كثيرين من النحاة لا يرون هذا الرأي بل يفرقون بين الكلام والجملة فالكلام هو ما تتم به الفائدة وقد صرح بذلك ابن مالك فقال في ألفيته .

كلامنا لفظ مفيد كاستقم .

يعني بقوله كلامنا الكلام عند معاشر النحويين وإلى ذلك أشار ابن عقيل عند شرحه بيت ابن مالك فقال إن ابن مالك قال كلامنا لأن الكلام عند اللغويين هو اسم لكل ما يتكلم به مفيدا كان أو غير مفيد وبذلك بين ابن مالك وابن عقيل الفرق بين مفهوم الكلام عند كل من النحويين واللغويين وأوضحا أن الكلام في مصطلح النحويين هو المفيد .

ويؤكد ذلك ما نقله الزبيدي في تاج العروس كلم عن شيخه من أن الكلام يطلق على اللفظ المركب أفاد أم لا مجازا على ما صرح به سيبويه في مواضع من كتابه من أنه لا يطلق حقيقة إلا على الجمل المفيدة وهو مذهب ابن جني .

وأما الجملة عند جمهور النحاة فتعبير صناعي أو مصطلح نحوي لعلاقة إسنادية بين اسمين أو اسم وفعل تمت الفائدة بها أم لم تتم ولذلك فهي أعم من الكلام والكلام أخص منها قال ابن هشام الكلام في اصطلاح النحويين عبارة عما اجتمع فيه أمران اللفظ والإفادة والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه وفصل ابن هشام ذلك في الجزء الثاني من كتابه مغني اللبيب في باب عقده للجملة عنوانه شرح الجملة وبيان أن الكلام أخص منها لا